الحرب بين العراق وإيران

إننا نكتب هذه الكلمات بألم عظيم ليس له حدّ ..

إنّ البلاد العربية والإسلامية التي تواجه خطراً مصيرياً على حريتها واستقلالها وتقدمها وأرضها ووجودها نفسه .. إنّ هذه البلاد التي تواجه هذا الخطر المصيري الذي يتمثل بشكل خاص في إسرائيل وفي مطامح الدول الكبرى .. إنّ هذه البلاد تغمض عيونها عن الخطر الإسرائيلي والإمبريالي الراهن المحدق ، وتلتفت عنه وتلفت عنه شعوبها إلى خلافاتها الصغيرة أو المصطنعة فيما بينها ، وتمزق بأيديها روابطها الدينية والأخوية .. والمصلحية أيضاً ، وتدمّر كل ما تملك تدميره من مواطن قوتها العسكرية والصناعية والاقتصادية .. باندفاع وإقدام كم تمنينا مثلهما في معركتنا المصيرية مع إسرائيل ومن يساندها من الدول الإمبريالية الأخرى

إنّ المدن التي تُقصف الآن على جانبي الحدود العراقية الإيرانية هي مدننا ، والبيوت التي تهدم هي بيوتنا ، والثروات التي تحرق وتهدر هي ثرواتنا ، والعسكريون والمدنيون الذين يصرعون بالرصاص أو يمزقون بالقنابل أو يموتون تحت الأنقاض أو يحترقون باللهب المتَسعِّر المتصاعد هم آباؤنا وإخوتنا وأبناؤنا .. والثكالى هن أمهاتنا واليتامى والأيامى إخوتنا وأخواتنا ..

إنّ هذه الحرب الفاجعة خسارة فادحة للعراق وإيران

إنّ هذه الحرب جريمة بحق قضية فلسطين ، وسائر قضايا العرب والمسلمين

إنّ هذه الحرب خدمة كبيرة لإسرائيل ومن وراء إسرائيل

إنّ هذه الحرب ستترك أيضاً آثارها العميقة الأليمة وبذورها السامة القاتلة في حياة المسلمين وفي علاقاتهم في الحاضر والمستقبل على كل صعيد

إنّنا باسم الطلائع الإسلاميّة في كل مكان ندين هذه الحرب ونشجبها ، وندعو العرب والمسلمين جميعاً إلى إدانتها وشجبها ، وإلى العمل على إيقافها بكل الوسائل الممكنة .. كما ندعو الحكومات العربية والإسلامية إلى الخروج من موقفها السلبي المخزي ، والمبادرة الفورية إلى إيقاف هذه الحرب بكل ما تستطيع ، والمساعدة على حلّ الخلافات القائمة بروح الإسلام ومقاييس الإسلام وأخوة الإسلام

﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾ [الحجرات : ١٠]

أيها المسلمون في العراق وإيران وفي كل مكان من الأرض

إنّ معركتكم الحقيقية ليست فيما بينكم .. إنّ معركتكم الحقيقية ما تزال تنتظركم .. إنّ بيت المقدس ينـــاديكم ويهتف بكم .. فاستيقظوا استيقظوا لأنفسكم ، وارجعوا رجعة صادقة إلى ربكم وإسلامكم ، وتجاوزوا بالإسلام كل تناقضاتكم وخلافاتكم ، لتكونوا كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضاً ، ولتربحوا معركتكم الحقيقيـــة ، معـــركتكم التاريخية المصيرية ضد الصهيونية والإمبريالية .. معركتكم من أجل فلسطين ومستقبل العرب والمسلمين

وهنالك في هذه المعركة تكون البطولة الحقيقية والنصر الحقيقي -إن شاء الله- ﴿ ... **وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ [الحج : ٤٠]

المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال)
اتحـــاد الطلبـــة المســـلمين في أوروبا
المـــركـــز الإســـــلامـــيّ في بـــون
اتحـــاد العمـــال المســـلمين في أوروبا
اتحاد المهندســـين الإسلاميّين في أوروبا

الثلاثاء في ١٤ ذي القعدة ١٤٠٠هـ
١٩٨٠/٠٩/٢٣م